

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

14391 - عن شريح بن عبيد حدثنا جبير بن نفيير وكثير بن مرة وعمير بن أسود والمقدام وأبو أمامة في نفر من الفقهاء أن رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله هذا الأمر في قومك فوصهم بنا فقال لقريش : إني أذكركم الله أن لا تشقوا على أمتي من بعدي ثم قال للناس : سيكون من بعدي أمراء فأدوا لهم طاعتهم فإن الأمير مثل المجن يتقى به فإن أصلحوا وأمروكم بخير فلکم ولهم وإن أساءوا وأمروكم به فعليكم أنتم منه براء فإن الأمير إذا ابتغى الريبة (الريبة : معناها الشك ومعنى ذلك أنه إذا اتهمهم وجاهرهم بسوء الظن فيهم أداهم ذلك إلى ارتكاب ما ظن بهم ففسدوا . النهاية (2 / 286) ب) في الناس أفسدهم ثم يقول : إنا سمعنا الرسول يقول ذلك .
(ابن جرير)